



تضمن مقالات تحليلية توثيقية من واقع تجربتها الصحافية ومشاهداتها وخبراتها في الشأن البرلماني

## «مجلس الأمة.. بيت الشعب».. جديد فوزية أبل

■ أبل: أهدي كتابي إلى الشعب الكويتي توثيقاً وإحفاً للحق وشاهداً على الواقع.. فالوطن أمانة في أعناقنا جميعاً علينا الحفاظ عليه

■ تحديد تركيبة البرلمان المحدد والفيصل في تحقيق سلطات الشعوب وإرادتها والتعبير عن مشاغلها ومشاكلها وطرح الحلول لها

قرارات البرلمان المنتخب يعني عدم إبطال قراراته حتى في الحالات التي يخرج فيها جزء من الناس إلى الشارع في مظاهرات احتجاجاً على قرارات البرلمان.

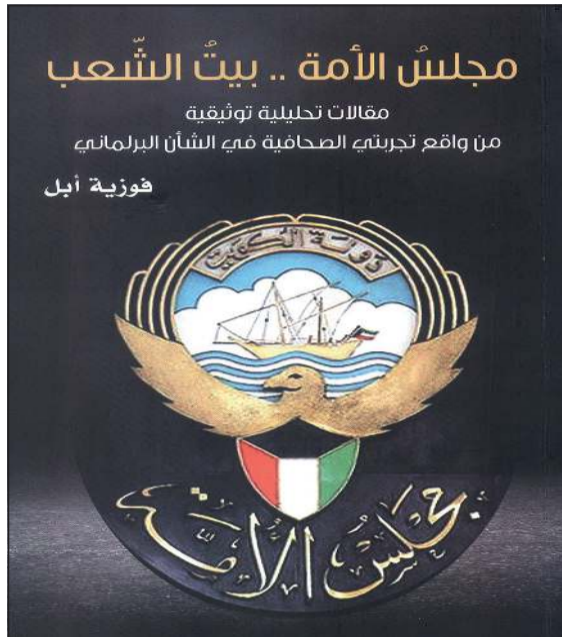
ومن أهم مقاييس التقدم الاجتماعي قدرة البرلمانين على حل مشاكل المواطنين، وبالتالي تحقيق تطلعاتهم في الحرية والعيش بكرامة. التجربة الكويتية يعيون عربية، وتقول أبل: قليلة هي التجارب البرلمانية العربية التي قام فيها البرلمان بدوره كاملاً كجهة محاسبة ومراقبة وتشريع وتحسين لمعيشة الشعوب.

ومثل مجلس الأمة الكويتي في مرحلة معينة محطة مهمة في التجارب البرلمانية العربية، بل نستطيع القول إنه وخلال ثمانينيات القرن المنصرم كان هو البرلمان الوحيد الذي قام بدور مهم في تطوير التجربة الديمقراطية العربية، وكان مجلس الأمة وقتها أشبه بواحة وحيدة في الصحراء العربية، وكان رائداً في التجارب السياسية العربية قبل ما يسمى بـ «ثورات الربيع العربي».

وفي مجلس الأمة الكويتي اكتشفت العديد من الشعوب العربية تعبيرات سياسية من قبيل الليبراليين والشويعيين والإسلاميين وغيرهم، في الوقت الذي كانت فيه هذه الأطراف السياسية تقمع ويرج بها في السجنون في العديد من الدول العربية خلال التسعينيات والثمانينيات، كانت هذه التيارات السياسية تعبر بكل حرية في مجلس الأمة الكويتي.

لروح إرادة الشعوب وتمثيلها. ولقد أصبحت الانتخابات البرلمانية المقياس الأساسي للوصول إلى السلطة وتحديد إرادة الشعوب وتحقيقتها. وكمرست الديمقراطية الغربية هذا الحق للشعوب، ومثلت الانتخابات الطريقة الأنجع لتحقيق هذه الإرادة رغم اعتماد الكثير من الدول على النظام السياسي والذي يحتل فيه الرئيس مكانة مركزية - النظام الرئاسي - فإن تحديد تركيبة البرلمان ظل دائماً المحدد والفيصل في تحقيق سلطات الشعوب وإرادتها. وفي هذا الإطار يلعب البرلمان دوراً مركزياً في التعبير عن مشاغل الشعوب ومشاكلها وطرح الحلول لها. وبرزت تسميات من قبيل: الجمعية العمومية، البرلمان الفرنسي، مجلس العموم البريطاني، والكونغرس، ولها وقعتها في المعجم السياسي الحديث، وهذه المجالس أصبحت محددة ليس في دولها فحسب، ولا تقتصر على مناقشة اهتمامات شعوبها، لكن هي مهمة للعديد من القرارات في العالم، ويظل العالم في أحيان كثيرة ينتظر قرار مجلس العموم البريطاني أو نقاشات الكونغرس الأمريكي، أو الجمعية العمومية الفرنسية، من أجل فهم السياسة الخارجية للدول الكبرى وقراراتها بخصوص الاتفاقيات الدولية ودخولها في حالة السلم والحرب.

وعندما تقرر البرلمانات في هذه الدول فهذا يعني أن الشعوب هي التي تقرر، ويجب احترام اللعبة الديمقراطية، واحترام



غلاف الكتاب

ولكن البرلمان لا يزال يمثل مركز التجربة الديمقراطية، وتختلف النظم السياسية الديمقراطية من الشرق إلى الغرب، غير أن النظام البرلماني يظل الأكثر وفاء

وربما كان البرلمان آخر نسخ «الساحة» العمومية التي تتداول فيها الشعوب شؤونها. قد تنتج البشرية نظاماً أكثر عقلانية وأكثر حرية،

نشق «الأغلبية» والأقلية. ففي النظام الديمقراطي الغربي يلتزم الوزير ببرنامجه الحزبي، إما أن ينجح وإما أن يفشل. فنجاح التجربة في الديمقراطية الغربية يعود إلى أن الوزير يأتي ضمن حكومة لها برنامج عمل موحد. أما تجربة الوزير المنتخب في الكويت فهي تجربة شخصية، تمكس قدرات وخبرات الوزير وخطواته في رسم سياسات وزارته، وقد يقع رهينة المصالح الانتخابية حتى يضمن عودته إلى كرسي البرلمان، وإما تحت امره تياره السياسي.

كان يتم اختيار وزير واحد أو اثنين من الخمسين عضواً. والمرحلة الثانية: وهي مرحلة مجالس الأمة التي جاءت بعد التحرير. فقد توسعت الحكومة في اختيار الوزراء من بين أعضاء المجلس (6 وزراء عام 92)، ولكن شيئاً فشيئاً بدأ يتقلص العدد حتى وصل عام 94 إلى 5 وزراء، وفي 96 إلى 4، وفي 98 إلى 3 وزراء. أما المرحلة الثالثة: فكانت اختيار وزير منتخب واحد (محلل)، وهي كما نراها في السنوات الأخيرة ومع دخول



الزميلة فوزية أبل

بمختلف التيارات والأطياف السياسية والفكرية، فضلاً عن الوجوه المستقلة. إطلاقاً تاريخية وتستهل أبل الكتاب

مجموعة مقالات كتبها على فترات متباعدة، منذ أواخر التسعينيات بغرض الرصد والتحليل للتجربة البرلمانية الكويتية، وتسليط الضوء على النقاشات والقضايا والحراك داخل مجلس الأمة على مدى هذه السنوات.

### تجربة الوزير المنتخب

يعتبر اختيار الوزراء من بين أعضاء مجلس الأمة (الوزراء المنتخبون) في التشكيل الحكومية ضرورة دستورية لا بد منها لكي تكتمل ستورية التشكيل الحكومي، وفقاً لنص المادة 56 من الدستور. وفقاً للمذكرة التفسيرية فقد حدث على التوسع في التوزيع من داخل مجلس الأمة قدر المستطاع. كما أن تجربة اختيار الوزراء في الكويت مرت بعدة مراحل: المرحلة الأولى: من مجلس عام 63 وحتى آخر مجلس قبل الغزو (85)، وقد

وكانت أبل قد عززت خبراتها الصحافية في الشأن البرلماني عبر سنوات ممتدة من الكتابة الصحافية، حيث اطلعت عن قرب على جانب من عمل اللجان البرلمانية، والنقاشات حول القضايا فضلاً عن الأدوات الرقابية والتشريعية، كما أتاحت لها فرصة التعرف على حقبة ذهبية من العمل البرلماني، في أواخر التسعينيات، إذ كانت المتابعة الصحافية بمنزلة استكشاف للعمل النيابي، وما يدور في قاعة عبدالله السالم من نقاشات وحوارات ومقترحات وقضايا، وكانت هذه التجربة ثرية تم اكتساب الكثير من الخبرات والوعي بمجريات الأمور داخل البرلمان، وقد كانت هذه المرحلة على قدر كبير من القوة والتميز ومثلت علامة بارزة في تاريخ الحياة البرلمانية الكويتية، وكان يمثل الشعب نواباً من

يوسف غانم

انطلاقاً من حرصها على أن تكون لها بصمتها الصحافية بشكل إيجابي وبناء، وتأكيداً للدور الإعلامي الوطني الذي يمكن أن يقوم به العاملون في هذا المجال الواسع، عملت الزميلة الصحافية فوزية أبل على إعداد كتاب جمعت فيه عدداً من المقالات التحليلية التوثيقية من واقع تجربتها الصحافية في الشأن البرلماني.

توثيق وإحفاً للحق

وتعتبر أبل هذا الكتاب جهداً متواضعاً منها لتوثيق ملامح من مراحل العمل البرلماني ورصداً لبعض المحطات والمواقف والتحديات السياسية تحت قبة عبدالله السالم، حيث إن هذه المقالات توثق لبعض الأحداث والمنعطفات التي حدثت خلال فترة لا توثق فيها بالشكل العادل بسبب التعتيم الإعلامي وحجب الرأي الآخر، كما تعتبره مادة صحافية وتحليلية تقدمها للقراء في الوقت الذي نعيش فيه أزمة ضعف القراءة وانتشار مواقع التواصل، وضعف التدقيق على المعلومات.

وتشير أبل أيضاً إلى أنها أرادت في ظل هذا الزخم من الأخبار والأحداث أن تساهم بإضافة توثيقية تمثل شهادة على أحداث سابقة وإضاءة لأجيال اللاحقة، لتتيح هذه المقالات للقراء كما من المعلومات والحقائق، ورصد المواقف التي ارتأت أهمية تدوينها وإتاحتها للرأي العام. وتقول أبل في مقدمة الكتاب إنه يضم بين دفتيه

رئيسة «الطفل للحضانات الخاصة» أكدت مراعاة ما لحق بأصحاب الحضانات من أضرار

## الصانع لـ «الأبناء»: إعادة العمل في «الحضانات» بوجود الأطفال قد تسبب أضراراً لا تُحمد عقبائها

## دور الأسرة في تعزيز النزاهة المجتمعية عبر «زوم»



منى الاريش



دمثال الديحاني



م.ابرار الحماد

نظمت الهيئة العامة لمكافحة الفساد (نزاهة) بالتعاون مع الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ندوة افتراضية بعنوان «دور الأسرة في تعزيز النزاهة المجتمعية» عبر تطبيق «زوم».

في البداية، تحدثت الأمين العام المساعد لقطاع الوقاية م.ابرار الحماد عن أهمية عرس القيم المضادة للفساد في المجتمع كونها مسؤولية مشتركة، حيث قالت إن العمل على تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد هي مسؤولية مشتركة يلزم لنجاحها توافر مقومات العمل الجماعي وتقصدي بكل الأطراف المؤسسات العامة والخاصة والمجتمع ككل، وباتت تسعى «نزاهة» للتأكيد على مشاركة المجتمع المدني في تفعيل المسواد والأهداف الواردة في قانون الهيئة فهذه الشراكة قانون.

مضيفة ان من ادوار «نزاهة» دور الوقاية التي توصلنا الى سد منابع الفساد من جذورها والتوعية تعتبر احدى وسائل الوقاية، اما عن مخاطر الفساد فبينت الحماد ان الفساد يفقد المواطن الثقة بالدولة ويفقد ثقة الناس ببعضهم ويولد الفئوة والطبقية والكرهية ويؤثر على الخدمات العامة والبنية التحتية وتعاقر الفرص وتضييع الحقوق.

وأضافت الحماد: استغل فرصة هذه الندوة للمربين والمتخصصين بان يعطوا هذا الامر اولوية عبر الطرق التربوية والثقافية والتعليمية لتجسيدها نحو تقليل خطر انتشار سلوك الفساد على المجتمع، مؤكدة ان المجتمعات غير محصنة من الفساد لذلك عولت في وعي المجتمع والرد على لافته التي اهمية افرادها في خلق مجتمع لديه وقاية ذاتية.

والتي لم يعلن عنها بعد، فأوضحت الصانع أنه من الممكن لدور الحضانات تحويل المنهج إلى مادة مرئية (إذا وجد المنهج المعتمد رسمياً)، ويمكن للطفل أن يتلقى هذه المادة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، كما حال الخطة التي ستطبقها وزارة التربية والمتعلقة بمرحلة رياض الأطفال.

وبيّنت الصانع أن إعادة العمل في دور الحضانات، وتواجد الأطفال في دور الحضانات، ستسبب أضراراً لا تحمد عقبائها، حيث أنه في هذه المرحلة (منذ الولادة إلى 4 سنوات)، والتي تلتخص بها دور الحضانات، من الصعب ويعتبر ضرباً من الخيال جداً تطبيق طرق الوقاية والتباعد الجسدي على هذه الفئة العمرية، والتي لا يتقبل فيها الطفل بأي شكل من الأشكال هذا الالتزام والتقيّد، موضحة أنه يمكن تطبيق ما هو متبع من قبل وزارة التربية لمرحلة رياض الأطفال (4-6 سنوات) مع اتباعه في دور الحضانات، مع مناقشة هذا القرار واتخاذ ما يلزم في هذا الشأن.

وأضافت أنه كان للاتحاد اجتماع دوري عقد يوم الأربعاء الموافق 2 الجاري بعد انتهاء الإجازة، وقد اتخذ مجلس الإدارة التوصيات التالية:

1 - تعليق الاجتماعات الدورية لمجلس الإدارة من تاريخه حتى إشعار آخر، والإكتفاء بالتواصل عن بعد بين أعضاء مجلس الإدارة. 2 - متابعة الوضع العام لدور الحضانات الخاصة وما يستجد من أمور، وإذا دعت الحاجة إلى اجتماع طارئ فسيتم عقده بناء على طلب أحد الأعضاء. 3 - متابعة الاتحاد المواضيع المهمة والخاصة واتخاذ ما يلزم بشأنها. أما فيما يتعلق بالمرحلة الخامسة لوزارة الصحة



شعار اتحاد الطفل للحضانات الخاصة



وداد الصانع

جاء فرض إجراءات وقائية قاسية الهدف منها التصدي لجائحة كورونا، لكن تبقى لحياتنا الإنسان خاصة الأطفال وكبار السن الأولوية المطلقة في الرعاية والحماية.

وأوضحت أن الاتحاد يأخذ بالاعتبار ما أصاب من أضرار، لكن الوضع يختلف كثيراً عما أصاب هذه الدور من أضرار سنة 2009 بسبب «إنفلونزا الخنازير»، إذ تصدى الاتحاد حينها لإغلاق الحكومة هذه الدور، واتخذ حينها الخطوات اللازمة والكفيلة بإعادة فتح دور الحضانات بمدى قياسية عبر مراسلات ولقاءات واعتصامات رسمية لم يشهدها أي خطأ قانوني، ما دفع الحكومة إلى تعويض دور الحضانات الخاصة بما هو جابر للضرر.

وتابعت الصانع: أما الآن فالوضع مختلف تماماً عما سبق، فالضرر عام وأصابت الجميع، والحكومة اتخذت إجراءات وقائية ملزمة تدخلت فيها جهات دولية (منظمة الصحة العلمية) ولم تغلق الحكومة نشاطها وتترك آخر، فصاء قرار الحكومة بالإغلاق صائباً لا تشوبه أي أخطاء أو قرارات سلبية، إلا في حالة تغير الوضع حسب المعطيات المستقبلية والاتحاد يتابع ذلك وسيستخدم ما يلزم من إجراءات لحماية هذا القطاع

كريم طارق

أكدت رئيسة مجلس إدارة اتحاد الطفل للحضانات الخاصة في الكويت ووداد الصانع دعم الاتحاد ما تقوم به الحكومة من إجراءات وقرارات واجبة وضرورية للتصدي لما نمر به الكويت من جائحة كورونا (كوفيد-19)، وأن الاتحاد يساند الإجراءات الحكومية التي تهدف إلى حماية براعمنا الصغيرة وأطفالنا الأعزاء من الأخطار التي يمكن أن تلحق بهم جراء هذا الوباء، لافتة إلى أن ما اتخذته الحكومة من خطوات نظرت إليها بشكل أساسي لحماية صحة الإنسان، وماوكبة بذلك الإجراءات الاحترازية والضرورية لحماية حياته وتمشيا مع قرارات عالمية صادرة من منظمة الصحة العالمية.

وأشارت الصانع إلى أن سياسة الاتحاد قائمة على أهمية حماية الطفل خصوصاً بهذه المرحلة (منذ الولادة حتى 4 سنوات) في كل ما من شأنه التأثير عليه جسدياً أو عقلياً أو صحياً أو اجتماعياً، فعلم هذا القطاع يختلف عن القطاعات الأخرى المدكرة، فهو مبني على العمل المجتمعي - الإنساني وليس التجاري، فمتى ما انحرف عن مساره الحقيقي تضرر الطفل بشكل أساسي، مشيرة إلى أن الاتحاد يستشعر ضرورة أخذ الجانب الاجتماعي والإنساني بالدرجة الأولى، ثم يأتي الجانب المادي والتجاري. وأضافت أن القطاع العام ممثلاً بالحكومات والقطاع الخاص ممثلاً بالشركات أصابتهما أضرار مادية جسدية، وجميع الدول أصابها عجز اقتصادي، وكذلك معظم الشركات وأهمها قطاعا العقار والطيران، وذلك

خصوصاً مما نراه من تحارب مع طلاب المدارس، مؤكدة اننا ستركز على الناحية الاجتماعية للأطفال وأسرهم. الأمانة جمعية المحامي الكويتية منى الاريش فتطرق لتسبب تعزيز النزاهة المجتمعية حيث تطرقت لتعريف الحضور عن جرائم الفساد مثل جرائم غسل الاموال وتمويل الارهاب غير المشروع وبعدها تطرقت لآثار الفساد ومخاطره على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، حيث انه على الصعيد الاقتصادي يؤدي الفساد الى اعاقه النمو الاقتصادي ما يقوض كل مستهدفات خطط التنمية الطويلة وقصيرة الاجل واهداد موارد الدولة او الى اقل تقدير سوء استغلالها بما يعدم الفائدة المرجوة من استغلال الامثل وهروب الاستثمارات سواء الوطنية والاجنبيه لغيب حوافزها وللدخل والموارد والضعاف الفعالية الاقتصادية وازدياد الهوة بين الفئات الغنية والفقيرة.

تلقي التقارير والبلاغات والشكاوى المتعلقة بجرائم الفساد والمساهمة في خلق الإرادة السياسية في مواجهة الفساد. كما تطرقت لاهمية اعداد الدراسات والبحوث ودعم وتحفيز الباحثين والاكاديميين والمنقّفين في اعداد البحوث والدراسات العلمية الدقيقة حول الفساد لاسهام في تطوير اداء الجهود المكافحة للفساد وتعزيز التدابير للوقاية منه. وتنفيذ استطلاعات الرأي واصدار التقارير ودوريات متخصصة في بناء خلفية ثقافية رصينة تدعم عمليات اتخاذ القرار وصناعته سعياً لمكافحة الفساد. من جانبها، تحدثت الباحثة الأكاديمية غزيل الحربي عن دور الأسرة كونها اساس وبناء القيم والسلوك مؤكدة ان الاسرة اول جهة يتعلم منها الطفل فالاسرة وصفقتها بحكومة توزع الموارد على افراد الاسرة وعلى اهمية دور الاسرة في تيمية الطفل والمجتمع، مضيفة انه من اهم الدروس التي يجب تعليمها للطفل على سبيل المثال احترام الخدم كأنهم موظفون في المنزل من احترامهم الشخصي لوقت تسلم الراتب وغير ذلك، منوهة الى ان التمر مستمر حتى بعد الدوام المدرسي خصوصاً مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي. وأضافت الحربي اهمية مراجعة منظومة الاخلاق

ومن ثم تطرقت عضو الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية، الاستاذة المشاركة في قسم المناهج وطرق التدريس بكليية التربية الاساسية الفساد في الديحاني الى دور المجتمع المدني في المساهمة للحد من مظاهر الفساد والوقاية منه. فطرقت لمحاول معبنة منها توحيد الفهم المشترك لمفهوم الفساد وانواعه حيث عرف البرنامج الانماز للام المتحدة للفساد «هو اساءة استعمال القوة العمومية او المنصب او السلطة للمنفعة الخاصة، سواء عن طريق الرشوة او الابتزاز او استغلال النفوذ او المحسوبية او الغش او تقديم اكراميات للتعبيل بالخدمات او عن طريق الاخلاص».

ونوهت الى انواع الفساد الاداري كالانحرافات المالية والتنظيمية والسلوكية والجناحية. ونم تطرقت لمحور ترتيب الكويت في مؤشر مركات نشرات التوعية وتحريك قضايا تهم الرأي العام واستقطاب وجذب الطاقات وفسات مستقلة وفعالة، بالإضافة لاجاد اكبر قاعدة اجتماعية من اجل توعية الجمهور حول الاجراءات الرسمية لمواجهة الفساد، تصميم وتخطيط آليات